انطَلِق معه

سرد موجز

هل يسهل خداع النساء أكثر من الرجال؟

مصطلح مفتاحي

أرتميس

الإلهة الأم الرئيسة في أفسس

أحيانًا، وأحيانًا أخرى لا! فكِّر، مَن بدأ البوذية؟ بوذا. والإسلام؟ محمد. المورمونية؟ جوزيف سميث. هؤلاء الرجال الثلاثة أثَّروا على المصائر الروحية لما يفوق اثنين بليون شخص؛ لذا كلا من الرجال والنساء يمكن خداعهم، ويمكنهم قيادة الآخرين إلى الضلال! لذا فهذا الأمر لا يختص بالنساء فقط أو بالرجال فقط، بل هو أمرٌ بشريّ!

بعض الأشخاص يقرءون تيموثاوس الأولى ٢، ويعتقدون أن الكتاب المقدس يعلِّم بأن النساء لا يجب أن يعلمن أبدًا، ويصدقون أن بولس أصدر حظرًا عالميًّا على تعليم النساء في كل الثقافات وفي كل الأزمنة، لماذا؟ لأن حواء خُدعت؛ لذا فالنساء أكثر عرضة للخداع. ١ تي ٢: ١٤ يقول:

"لأَنَّ آدَمَ جُبِلَ أَوَّلًا ثُمَّ حَوَّاءُ،

وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ، **لكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ** فَحَصَلَتْ فِي التَّعَدِّي."

أفسس وعبادة أرتميس

لفهم النصوص الكتابية، من المهم دائمًا فهم السياق. في القرن الأول، كانت أفسس منطقة حضارية معروفة بالشهوانية، واللا أخلاقية، والسعي وراء المعرفة (ما قبل الغنوصية)، واعتمد الكثير من اقتصادها على النشاطات السحرية (انظر أع ١٩: ٢٣-٤١)، وعُبِدت الإلهة أرتميس (ديانا) في أفسس وكان معبدها المغطى بالذهب أحد عجائب الدنيا السبع، واستغرق بناؤه مئة وعشرين عامًا، وكان يمكن رؤيته من البحر.

كانت أرتميس إلهةً قوية للخصوبة، وغالبًا ما تُصوَّر بأربع وعشرين ثديًا عاريًا (أو أكياس تحتوي على "جرعات" سحرية)، وعُرِفت أنها الأم العظيمة لآسيا، وكان تابعو أرتميس يعبدونها لأجل قوتها الكونية على الحياة والأرواح الشريرة. كذلك احتفت أفسس بالأم حواء (المرتبطة بأرتميس) كونها **خُلقت قبل** آدم، واعتبروا أن اكتساب المعرفة السرائرية أمرًا جيدًا؛ لأنه يمكن للناس الآن الوصول إلى **الاستنارة**، وفي هذه المدينة المُحِبة للمعرفة والباحثة عن القوة، كَثُرت التعاليم الزائفة داخل وخارج الكنيسة. وفي كل هذا، جاهد تيموثاوس لإرشاد هذه الكنيسة إلى الحق.

ما هي التعاليم الخاطئة التي حاول بولس تصحيحها في أفسس؟

أوصى بولس تيموثاوس بالعقائد الرئيسة المفتاحية؛ لمواجهة الهرطقات والخرافات الثقافية:

- **لم** تسبق المرأة الأولى الرجل الأول، خُلق الرجل أولًا ليس المرأة.
- **لم** تُنَار المرأة بالمعرفة (الخير والشر) لقد خُدعت.
- هذه المعرفة التي اكتسبَتها حواء **لم** تكن جيدة، فبدلًا من ذلك أصبحت خاطئة.

ردَّ بولس على هرطقات أهل أفسس المرتبطة بعبادة أرتميس.

الختام

يسعى بعض المعلمين المسيحين إلى تقييد النساء؛ لمنعهم من تعليم الكتاب المقدس، مدعين أن النساء أكثر عرضة للخداع. هذا التفسير يتغافل عن مغزى كلام بولس، وهو تصحيح التعاليم الخاطئة الخاصة بعبادة أرتميس، فهو لم يشرح ترتيب الخلق ليدلل على أحقية الرجال وحدهم في التعليم وامتلاك السلطة.

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلمنا هذا عن **الناس**؟

٣. ما الوصية التي يجب عليَّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

www.servingshouldertoshoulder.com